

الإقليم: لتضييق الخناق علينا وتحجيم دورنا

الخارجية النيابية تطلب إعادة النظر في العلاقة مع تركيا وتطالب باعتذار

الإصلاح

كشف عضو لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية النائب ياسين مجيد عن رفع جملة من التوصيات الى وزير الخارجية هوشيار زيباري بعد استضافته في اللجنة الاسبوع الماضي على خلفية زيارة وزير الخارجية التركي داود اوغلو.

وقال مجيد في تصريح لمراسل المدى ان "الوزير كان مستغربا جدا من هذه الزيارة".

□ **بغداد / إياد التميمي**

واضاف مجيد ان "وزير الخارجية عرض علينا الزيارات السابقة للوفود التي زارت البلاد من وزراء الى رؤساء وشخصيات سياسية موضحا ان هناك بروتوكولات كان يتبعها العراق مع جميع الدول، مشيرا الى ان اي مسؤول أو وزير ينوي زيارة العراق يعرض على الحكومة جدول اعمال الزيارة والمدة التي ينوي بقاءها، ومن ثم ترد الحكومة او السفارة المعنية بالموافقة او عدم الموافقة.

وتابع مجيد حديثه بالقول ان "اللجنة قدمت مجموعة من التوصيات ابرزها كان إعادة النظر بالعلاقات الخارجية مع الجانب التركي، بالإضافة الى طلب اعتذاررسمي من قبل الخارجية التركية للخارجية، وكأنت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان اعتبرت، في ٣ أيلول ٢٠١٢، أن زيارة وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو "تجاوزن لكل الأعراف الدبلوماسية"، مؤكدة أن وزير الخارجية هوشيار زيباري اعترف بوجود خلل في وزارته منحها سمة الدخول للوزير، فيما شددت على أهمية التعاون والتكامل مع الوزارة. من جانبه اعتبر محافظ نينوى أثيل النجيفي ان قرار مجلس الوزراء بإبعاد قنصل تركيا في الموصل على خلفية زيارة وزير خارجية تركيا إلى كركوك مع ملاحظة ان قنصل اربيل هو الذي رافقه في الزيارة ولا علاقة لقنصل الموصل بالأمز، مبينا ان هذا القرار "غير موفق".

وقال النجيفي في بيان صحفي تلقت المدى نسخة منه أمس الأربعاء "ان قرار ابعاد القنصل التركي سيضعف من علاقات محافظة نينوى التجارية والاقتصادية مع تركيا لصالح اربيل حيث سيفضل معظم التجار والشركات تمشية أمورهم حيث تكون القنصلية

اكثر نشاطا وحيوية وفعالية". و اضاف "من المؤكد ان ترد تركيا على هذا القرار بإبعاد احد قناصل العراق في تركيا مثل قنصل اسطنبول او غازي عينتاب وستبقى قنصلية الموصل تدار بمستوى اقل حتى تبذل جهود كثيفة لإعادة العلاقات بالمستوى التي كانت عليه قبل هذا القرار".

الى ذلك أعلنت رئاسة إقليم كردستان، امس الأربعاء، عن رفضها القرارات التي اتخذتها حكومة بغداد على خلفية زيارة وزير الخارجية التركي إلى

محافظة كركوك، معتبرة أنها تشكل "تضييقاً" و "تحجيماً" لدور الإقليم كما تضر بعلاقات حسن الجوار، فيما جددت تأكديها بأن الزيارة جاءت وفقاً للسياقات الرسمية.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة إقليم كردستان في بيان صدر، أمس، وتلقت المدى "، نسخة منه، إن مجلس الوزراء في بغداد أصدر، اول من امس الثلاثاء، قرارات بناء على توصيات اللجنة التي شكلت برئاسة نائب رئيس الوزراء حسين الشهرستاني

للتحقيق في ملبسات زيارة وزير الخارجية التركي إلى كركوك"، مضيفاً "نعلن رفضنا التام لتلك التوصيات والقرارات التي اتخذها المجلس على ضوءها".

ورأى المتحدث أن "هذه القرارات تهدف إلى تضييق الخناق على الإقليم وتحجيم دوره، والإضرار بعلاقات ومبادئ حسن الجوار مع دول المنطقة"، كما اعتبر أن "أهداف تشكيل اللجنة المذكورة إنما كانت واضحة منذ البداية".

بحثا مع وفد الكونغرس الأزمة السورية

النجيفي والمالكي يتفقا على مرشحي الدفاع والداخلية وحل الخلافات

□ **بغداد / المدى**

اتفق رئيسا الحكومة نوري المالكي ومجلس النواب اسامة النجيفي، امس الأربعاء، على ترشيح الشخصيات المناسبة لتولي منصب وزير الدفاع وتقديمه لرئيس الوزراء بأقرب وقت ممكن، فيما أكدا على ضرورة تحكيم الدستور والمساءلة والعدالة والعفو العام، فيما اعتبر التدخل في شؤون جميع الدول وخاصة دولة الجوار، في ثاني لقاء يجمعهما بأقل من عشرة أيام.

وقال بيان صدر عن مكتب رئيس الحكومة نوري المالكي، امس، وتلقت المدى "، نسخة منه، إن "رئيس الوزراء استقبل بمكتبه الرسمي رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي"، مبينا أنه جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر بشأن مختلف القضايا الداخلية وأوضاع المنطقة لاسيما العلاقات مع دول الجوار".

وأضاف المكتب أن "الجانبين أكدا على ضرورة التعاون والتنسيق بين السلطين التنفيذية والتشريعية بما يعجل من عملية تطوير الخدمات والإعمار في البلاد"، مشيرا إلى أن المالكي والنجيفي "اتفقا على ترشيح أسماء الشخصيات المناسبة لوزارة الدفاع بأقرب وقت وتقديمها إلى رئيس الوزراء ليتم اتخاذ اللازم بشأنها".

وتابع البيان أن الجانبين أكدا على ضرورة "تحكيم الدستور في حل الخلافات الداخلية والتشريعية بما يعجل من عملية تطوير الخدمات والإعمار في البلاد"، مشيرا إلى أن المالكي والنجيفي "اتفقا على ترشيح أسماء الشخصيات المناسبة لوزارة الدفاع بأقرب وقت وتقديمها إلى رئيس الوزراء ليتم اتخاذ اللازم بشأنها".
وتابع البيان أن الجانبين أكدا على ضرورة "اللجوء إلى الحوار والتفاهم كأسلوب لحل جميع القضايا، إضافة إلى مواصلة سياسة العراق الداعية إلى إقامة علاقات طيبة مبنية على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع جميع الدول وخاصة دول الجوار".
ويعتبر لقاء المالكي والنجيفي هو الثاني خلال أقل من عشرة أيام، حيث أكد رئيس الحكومة في ٢٦ من آب الماضي، خلال لقائه رئيس مجلس النواب، على ضرورة التعاون بين السلطين التشريعية والتنفيذية وإنهاء جميع الخلافات بشأن العقود النفطية، مشيرا إلى أن العراق يسعى لتطوير قدراته العسكرية الدفاعية وضمنها طائرات F١٦، فيما لفت النجيفي إلى أهمية حل جميع القضايا العالقة وإجراء الإصلاحات وفقا للدستور.
ويأتي لقاء رئيسي الحكومة والبرلمان بعد يومين على لقاء اسامة النجيفي رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان خلال زيارته

سياسة

تنوون الوطن

3

عالم آخر

■ **سرمد الطائي**

"وهابية" نوري المالكي

لم تجدوا سوى الفنان الكبير حسين البصري كي تركلوه بأعقاب بنادقكم؟ هذا ما حصل ليل الثلاثاء حين اقتحم شرطة السلطان وأوامر عليا من " وهابية الحكومة العراقية" في هجمة منسقة، اتحداء الإبداع ونادي الصيالة ونادي السينمائيين وعشرات اماكن السهر الأخرى في بغداد، وانهاؤا بالضرب على مرتاديها.

نحاول ان نقول للعنينا أننا تغيرنا وان صدام قد رحل الى الابد وهاكم العراق نمونجا للمدنية والتعددية الفكرية والدينية، بلد يدعو للسلام ويريد افتاح العالم المتقدم بالقسوم الى هنا للاستثمار ونقل المعرفة والتجارب الحديثة. لكن الاوامر التي يصدرها جنرا لات متخلفون عقليا، تقدم صورة شوهاه للغاية، وتسحق كرامة الجميع.

اننا مكونون بتحالف رهيب، جمع جنرا الات صدام حسين الذين قالونا من هزيمة الى اخرى، بأحزاب اصولية مختلفة قادمة من العصور الوسطى وليس فيها رجل رشيد، والنتيجة ان الجنود يركلون واحدا من ارق فنائيننا وأطيبهم روحا، ومعه نخبة الناس في نواد محترمة في بغداد.

وهل بقي لدى العراقيين سوى بغداد كي يحظوا بسهرة يغني فيها صوت رقيق كحسين البصري؟ وهل يقيمتم شيئا من حواضرنا من الحلة الى البصرة، كي تصل النوبة الى بغداد نفسها؟ هل نعيد ثرثرتنا التي مللنا منها اثر الحملة الاميانية السابقة عام ٢٠١٠ و٢٠١١ والتي كان بطلها رئيس مجلس محافظة بغداد، ومجلس محافظة بابل، ومجلس محافظة البصرة. السيد الزبيدي للتذكير، قام بإغلاق كل نوادي النخب والجمهور في ليلة ظلماء. وجماعة بابل طردوا فرقا فنية قادمة من اوربا لتعزف على قاعة العرش وفي معبد نتماخ داخل المدينة الاترية. وجماعة البصرة طردوا سيركا قادمة من روسيا انحل الفرحة على قلوب الاف العوائل، ولم يعجب تلك الاحزاب القادمة من أسوأ فترات الحضارة الاسلامية.

من قال انكم تمثلون الحضارة الاسلامية ي ناس؟ ان العالم القديم لم يشهد تنوعا وتعددية ثقافية كذلك التي شهدها العصر الذهبي للحضارة الاسلامية، في مدن الاندلس ودمشق وحلب والقاهرة والبصرة والكوفة وبغداد وسمرقند وبخارى.. الخ، فلماذا ابتلنا السماء بجماعات سياسية قادمة من العصر الباستيلي في الحضارة الاسلامية؟

كلنا نقول ان وضع النوادي والمؤسسات السياحية يتطلب تنظيما، وتنظيمها يخدمنا جميعا. لكننا مغلفة اساسا با ناس. لا توجد اي حياة ليل في العراق الا في بغداد وكردستان. اعدوا حياة الليل فم تعالوا نقوم بتنظيمها سوية اسوة بالدول المتحضرة.

ثم متى تجدون الشجاعة والجرأة الكافية لمصارعنا نحن العلمانيين، بنو اياكم. ان النظم الديمقراطية قامت على فكرة القبول بالتوع. لا علاقة لك بنمط حياتي، وفي المقابل فإنتي لن اتحرش بنمط حياتك ايها المتشد، (وبالمناسبة فهو نمط حياة يثير سخريتي اذا شئت ان لا اكتفك القول). لكنني مؤمن بأن لكلينا حق حياة على هذه الارض، انحني لقدسائتك، واطلب منك التنصي عن طريقي في الحياة طالما كنت مسلما معك.

هل تفهم أخي المتشدد كلامي هذا، ام ان علي ان اقوم بتشكيل ميليشيات لانتزاع حقوقني المدنية. تلك اني اراك أخي المتشدد تكن احتراما كبير للميليشيات القوية، وتقوم باستصغاري والتقليل من شأنني، لاني مسالم اظاهر في ساحة التحرير بلا سلاح، وأتحدث في الصحافة بلا وعيد، وأتخلى عن اتنامني لطائفة السلطان وبيته بلا طمع، ولا احرض على اسقاط النظام بل اطالب باصلاحه.

يبدو اننا وكل الذين تلقوا الركل ليل الثلاثاء، عكسا صورة مسالمة ازيد من اللازم عن انفسنا، مع احزاب تهرست في التشدد وضرب الناس بالهراوات. ولكن ما العمل، وهل ننق سوي اساليب السلم المتشددة؟ هل نشأنا مثلا في بيئة نشألن ولصوص وفاسدين وجملة، كي نتعلم كيف ننزغ حقوقنا من احزاب انبعت من سيد مقلّم لا تعريف واضحا له حتى الان.

قلت لرجل متشدد في البصرة ايام العيد، ان المتشدين يشعرون بحزن. علوا كثيرا لتحويل العراق الى قنهار على طريقة بن لانن، لكنهم يتفرجون اليوم على الاف الشباب وهم يغنون ويرقصون حتى طلع الفجر، على كورنيش العشار. المتشددون يفعلون ان المستقبل ليس لهم، وانهم يكسبون الوقت ويتيرون الشغب فقط. الرغبة بالحياة اقوى من اي وهابية او سلفية او تشدد، وهي تتعرض لاشع هزيمة في عفر دار السيد علي خامنئي وفي عفر دار الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والسبب ان "الدنيا مالتا" كما كان يقول آخر شهداء الحركة المدنية.

"طبيعة العلاقات بين العراق والولايات المتحدة تتطلب المزيد من التنسيق والتشاور".

واضاف المالكي ان "جھودنا بدل أن تتركز على عملية التنمية وتطوير البلاد فقط أصبحنا ن فكر إضافة إلى ذلك بكيفية تجنب العراق المخاطر المحدقة به"، مؤكداً أن "العراق انتهج سياسة عدم التدخل بشؤون الآخرين ومد يد الصداقة والعلاقات المفتوحة مع البلدان التي تحترم سيادتنا ولا تتدخل في شؤوننا الداخلية".

وشدد المالكي على"ضرورة"الاتجاه الى الحلول السلمية المدنية على نيد العنف والقتل والتدمير من أي جهة كانت"، داعيا إلى "ضرورة تكثيف جهود المجتمع الدولي من اجل التقارب والحد من الانقسام الحاصل حول بعض قضايا المنطقة لاسيما الأزمة في سوريا".

من جانبهم أكد أعضاء الكونغرس خلال البيان على ضرورة "استمرار التواصل والتشاور بين البلدين حول مختلف القضايا والتحديات التي تواجهها المنطقة"، معربين عن "استعدهم" لتقوية هذه العلاقات".

وأشار أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى أهمية "تقارب وجهات النظر مع ما قدمه رئيس الحكومة نوري المالكي من رؤيا حول مجريات الأوضاع في المنطقة"، مبدئين في الوقت ذاته قلقهم من "التطورات الجارية في دول محقنة ومتوترة أكثر من أي وقت مضى".

لأنقرة في ٣ أيلول ٢٠١٢، وبحث معه مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها بما يخدم مصلحة الشعبين الجارين.

ووصف مقرر مجلس النواب محمد الخالدي في ٢٦ آب ٢٠١٢، لقاء المالكي والنجيفي بـ"الجيد والودي"، مؤكداً أنه بحث قضايا عدة أهمها العلاقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية والمساءلة والعدالة والعفو العام، فيما اعتبر عضو ائتلاف دولة القانون سعد المطلبي، أن أهمية اللقاء هو بدء الحوار بين السلطين التنفيذية والتشريعية، وفيما أكد ان الحوار سيكون في غاية الأهمية حتى إن لم ينجز أي شيء، توقع انفراجاً حقيقياً وحلولا جذرية للمشاكل قريبا.

وفي سياق متصل حذر رئيس الحكومة نوري المالكي، من خطورة الأوضاع الجارية في المنطقة، وفي حين أكد أن طبيعة العلاقات بين العراق والولايات المتحدة تتطلب المزيد من التنسيق والتشاور، أبدى وفد الكونغرس الأمريكي الذي يزور بغداد حاليا قلقهم من التطورات الجارية في بعض الدول.

وقال نوري المالكي في بيان صدر عن مكتبه على هامش استقباله وفدا من الكونغرس الأمريكي ضم السيناتور جون ماكين وجوزيف ليرمان وليبندي غراهام وتلقت "المدى"، نسخة منه، إن "الأوضاع الجارية في المنطقة خطيرة"، مبينا أن

